

تمهيد :

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ يُوَٰخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُّؤَخِّرُهُم إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فِإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٦١) . (١)

عندما نتأمل الآيات الكريمة السابقة نفهم منها أن الله - تعالى - وصف نفسه بالحليم ، الذي يؤخر العقوبة عن المستحق لها ، كما جعل الحلم اسمًا من أسمائه الحسنی .

**الحلم :** هو عدم مقابلة الإساءة بالانتقام .

والحلم صفة اتصف بها الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - أيضًا ، فقال تعالى يصف إبراهيم - عليه السلام - بأنه أواه\* حليم :

﴿ وَمَا كَانُ اسْتَغْفَارُ إِبرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ (١١٤) . (٢)

١- أتعرف أهمية الحلم :

إن الحلم من أشرف الأخلاق ، كما أن له فوائد عديدة وإيجابية تنعكس على حياة الفرد الخاصة والعامة ، ومن هذه الفوائد ما يأتي :

(أ) **الحلم يُكسب المرء محبة الله - تعالى - ورضوانه .**

لما بدأت القبائل العربية تتوافد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تؤمن برسالته وتقرُّ بطاعته ، كان من بين هذه الوفود وفد (عبد القيس) وهم وفد من البحرين فيهم (عبد الله بن عوف الأشج) وكان أصغرهم سنًا ، فأسرع القوم يسلمون على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أما (الأشج) فتأخر عنهم

(١) سورة النحل : ٦١ .

(\*) أواه: أي كثير الدعاء لله تعالى .

(٢) سورة التوبة : ١١٤ .

حتى لبس أجمل ما عنده من الثياب ، ثم جاء يمشي على مهل وأناة حتى سلم على النبي - ﷺ - ، فوصفه النبي - ﷺ - بصفتين عظيمتين هما : الحلم والأناة .

عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال - ﷺ - لأشج عبد القيس :  
« إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ ، وَالْأَنَاءُ » (١) .

( ب ) دليل كمال العقل وسعة الصدر وامتلاك النفس .

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ ، يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » قُلْتُ : أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : « قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ » (٢) .

نشاط ١ : أخرج من الحديث السابق المصطلح المناسب للقائمة (ب) فيما يأتي :

المصطلح	القائمة (ب)
رهط	الجماعة من ثلاثة أو سبعة أو ما دون العشرة.
اللعنة	الطرد من رحمة الله تعالى .
السام	الموت .



( ج ) يقي صاحبه الشر .

عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعَلُّمِ ، وَالْحِلْمُ بِالْتَحَلُّمِ ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يَوْقَهُ » (٣) .

(١) صحيح مسلم كتاب : الإيمان باب : الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه .

(٢) صحيح البخاري كتاب : استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب : إذا تعرّض الذمي وغيره بسب النبي - ﷺ - ولم يصرح نحو قوله السام عليك .

(٣) السلسلة الصحيحة للألباني ، أول الكتاب ، ج ١ ، ص ٦٧٠ حديث رقم (٣٤٢) .

نشاط ٢ :

من خلال فهمك لحديث رسول الله ﷺ ، ابحث عن الشخصية الإسلامية التي اتصفت بالعلم والحلم معاً ، وقدم تقريراً عنها أمام زملائك .



## عائشة رضي الله عنها

(د) صفة من صفات الله - تعالى - وصفة أوليائه الصالحين .

عن أنس بن مالك - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عن النبي - ﷺ - قال : «التَّائِي مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرِ مِنَ اللَّهِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ» . (١) .

(هـ) يعمل على تآلف القلوب ونشر المحبة بين الناس .

لقد نهانا الإسلام عن الغضب لما له من مضارّ وآثار سيئة على اللسان والقلب والصورة ، فاللسان ينطلق بالشتيم والفحش من الكلام ، والقلب له أثر على المغضوب عليه بالحقده عليه والحسد له وإضرار السوء ، ودافع إلى الظلم والاستهزاء والسخرية ، وأما في الصورة فتكون صورة الإنسان عند الغضب قبيحة .

## ٢- أبين مراحل علاج الغضب :

أ- قول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمُرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ (٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (٣) .

ب- الجلوس : إن كنت قائماً .

ج- الاضطجاع : إن كنت جالساً .

د- الوضوء : يتوضأ بالماء البارد .

(١) مسند أبي يعلى الموصلي - سعيد بن سفيان .

(٢) الأوداج : العروق المحيطة بالعتق .

(٣) صحيح مسلم كتاب : البر والصلة والأدب باب : فضل من يملك نفسه عن الغضب .

ويروى عن زين العابدين علي بن الحسين - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أنه كان يغسل يديه وجارية له تصب الماء عليه ، فسقط الإبريق ، وتطاير الماء إلى وجهه ، فنظر إليهما ، فقالت له الجارية : ﴿ **وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ** ﴾ فقال : كظمت غيظي ، قالت : ﴿ **وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ** ﴾ قال : عفوت عنك .  
 قالت : ﴿ **وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** ﴾ (١) ، فقال لها : وأنتِ حرّةٌ لوجه الله (٢) .

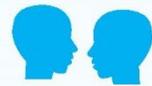
**نشاط ٣ :** قم بأداء مشهد تمثيلي بمساعدة زملائك من خلال ما تعلمته من وسائل التخلص من الغضب .



### ٣- أطبق مبدأ التسامح في حياتي عوضاً عن الغضب :-

إن التسامح وفق المنظور الإسلامي ، فضيلة أخلاقية ، وضرورة مجتمعية ، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها ، ومفهوم (التسامح) : أن نشعر بالتعاطف والرحمة ، ونحمل كل ذلك في قلوبنا ولا نشعر بالغضب والمشاعر السلبية نحو الشخص الذي أماننا ، ونؤمن بأنّ البشر خطأؤون ، وأحسنهم خلقاً هو الذي يعتذر عن خطئه .

**نشاط ٤ :** انظر إلى الصورة وأوجد أوجه الاختلاف بين الشخصين وظلّهما .



.....

.....

.....

.....

(١) سورة آل عمران : ١٣٤ .

(٢) شعب الإيمان - البيهقي ، ج ٦ ، ص ٣١٧ .

## تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

- ١ - الغضب مذموم إلا إذا كان انتصاراً لله - تعالى - وغيرهً للدين والشرف والوطن .
- ٢ - الحليم اسم من أسماء الله - تعالى - وصفاته .
- ٣ - اتصف الرسول ﷺ - بالحلم ، وأمر أصحابه أن يتحلوا بهذه الصفة .
- ٤ - الأناة من الله - تعالى - والعجلة من الشيطان .
- ٥ - الحِلم دليل كمال العقل وسعة صدر المسلم وقوة إيمانه .
- ٦ - إذا غضب المسلم يستعيز بالله - تعالى - ويقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
- ٧ - التسامح : أن نشعر بالتعاطف والرحمة ونحمل ذلك في قلوبنا ولا نشعر بالغضب .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي : ( ..... **الحلم** ..... )

ومن مظاهرها السلوكية :

**التحلي بصفة الحلم والأناة**

**الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند الغضب**

# التقويم

**السؤال الأول:** إذا طمست الكلمات المذكورة أدناه من شبكة الكلمات باستعمال الحرف مرة واحدة فقط ، ثم جمعت الحروف المتبقية ورتبتها يظهر لك اسم من أسماء لله - تعالى - وصفاته . اكتبه في المستطيل . **الحلم** .....

كرم - رحمة - عدل - صبر - جود - وقار - نظام - سماحة

ك	ر	م		ص	ب	ر
ر	ح	م	ة		ا	ل
ع	د	ل	ج	و	د	ح
	ل		ر	ا	ق	و
ن	ظ	ا	م		ي	
	م	ة	ح	ا	م	س

**السؤال الثاني:** املأ الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات :

- أ - الخصلتان اللتان يحبهما الله - تعالى - هما **الحلم** و **الأناة** .....
- وهاتان الصفتان اتصف بهما الأنبياء - **عليهم السلام** - و **الصالحين** .....
- ب - الحلم يعمل على **صفاء** .. القلوب ، ونشر **الانتقام والظلم** بين الناس .
- ج - الغضب مذموم إلا إذا كان ..... لله تعالى ، وغيره للدين و .....
- د - إذا غضب الإنسان فعليه أن يقول : **(عوذ بالله من الشيطان الرجيم)** ثم يتوضأ بالماء البارد .
- هـ - من فوائد الحلم **محبة الله** و **تقى صاحبه من الشر** ..

**السؤال الثالث:** أجب عما يأتي : ماذا تقول إذا أردت أن تسامح زميلك؟

**سامحك الله**